## كلمة ونص

# باب الفساد!!

**محمد أحمد خبازي**

كثيراً ما سمعنا وقرأنا خلال السنوات الخمس الماضية، بيانات وتصريحات ولقاءات للحكومة مجتمعة أو للعديد من أركانها، حولَ النية الكبرىَ لإغلاقَ باب الفساد بوجه الفاسدين والمفسدين مهما يكن من شأنهم، ومهما تكن درجاتهم الوظيفية، ومهما علت أو انخفضت مواقع مسؤولياتهم، ومهما كانوا مسنودين أو مدعومين أو محصنين!! وكثيراً ما قرأنا وسمعنا، تبشيرات بمنعكسات ذلك – إذا ما تمّ – على حياتنا كمواطنين نعاني ما نعانيه من الفساد ومرتكبيه، ونقاسي ما نقاسيه من ضنك العيش، نتيجة نهب أولئك مقدرات البلاد والعباد، وبخاصة المشتقات النفطية التي أمسى لها مافيا، لا يُحرِّكُ لترٌ من المازوت أو البنزين أو أسطوانة غاز إلا بإشارة من إصبعها أو بأمرها!!

نقول كثيراً ما سمعنا وقرأنا، ولكننا لم نرَ فعلا على الأرض يستحق الذكر، ولم نلمح من تلك التبشيرات ما يطمئننا كمواطنين، ويقنعنا فعلاً أن الحكومة عزمت – أو عازمة – على إغلاق باب الفساد بوجه الفاسدين والمفسدين، وبأنها تعمل على تحسين واقعنا المعيشي ممارسة لا تنظيراً، فعلاً لا قولاً!!

بل الأمرُ برمّته على العكس من ذلك تماماً، فخلال كل تلك السنوات التي أعدتنا الحكومة فيها لمكافحة الفساد، وهيّأت أرواحنا على خيرات ذلك – وخصوصاً خلال العام الماضي – لم نحصد سوى الكلام الفارغ، ولم نجنِ غير ضيق ذات اليد، والتقشف، والألم النفسي، في حين كان الفاسدون يزدادون، ثرواتهم تزداد، وكروشهم تنتفخ وأوداجهم أيضاً ، ويقهقهون شامتين بنا نحن أبناء جنسهم «الغلابة»!!

على أي حال، ما مضى مضى وانقضى، نأملِ من الحكومة في بداية هذا العام، أن تثبت لمواطنيها العكس، وأن تنفذَ ما وعدتهم به خلال سني الحرب الضروس التي تشن على بلدنا الحبيب. فحساب تجار الحرب – باعتقادنا – يجب أن يكون خلال سني الحرب.

# الحرب تفرز إعاقات جديدة لا تشملها المساعدات

**طرطوس- الوطن**

ترأس محافظ طرطوس صفوان أبو سعدى الاجتماع الأول للمجلس الفرعي لذوي الإعاقة هذا العام.. بحضور ممثلين عن الهلال الأحمر والشؤون الاجتماعية ومديريات الصحة والتربية والمالية..

طالب محمد جري عضو مكتب تنفيذي مختص خلال الاجتماع بضرورة تعاون جميع الجهات المعنية للوصول إلى الصيغة المرجوة لمساعدة المعوقين بالإضافة إلى التنسيق والتعاون من أجل التنظيم والتقييم لعدم حصول الازدواجية في العمل من توزيع المعونات وتأمين كل مستلزمات الإعاقة وضرورة إحصاء أعداد المعوقين الموجودين في المحافظة ليتم تنظيم الأسماء وفق صيغة محددة ومناسبة ومن ثم وصول المساعدات الإغاثية لهم جميعا من قبل الهلال الأحمر والجمعيات المختصة بنقل المساعدات لهم..

في حين نوه مدير التربية عبد الكريم حربا بالأعمال التي قامت بها التربية والمعوقات والصعوبات.. مشيراً إلى وجود /١١/ مدرسة دامجة منتشرة على مستوى المحافظة وهناك توسع دائم كلما توافرت الظروف، وبخصوص التأسيس لغرفة ذوي الإعاقة أكد البدء منذ أشهر قليلة في مدرسة المتنبي لتكون الغاية الأساسية منها دمج ذوي الإعاقة في المجتمع الحقيقي لأننا بحاجة لمساعدتهم ومساهمتهم بما يحقق مردوداً ايجابياً وإنسانياً لأبنائنا مبيناً وجود رياض أطفال دامجة تحتضن معلمين وذوي خبرات ومختصين بالإضافة للتوسع بإنشاء رياض أخرى مع الأخذ بعين الاعتبار شموليتها على مستوى المحافظة ككل.. حيث تم افتتاح وحدة دامجة في دوير رسلان وسيبدأ العمل بها بتاريخ ١٧/ ١/ ٢٠١٦

وتضمن الاجتماع تقديم عرض مفصل من جميع أعضاء المجلس وعرض لخطة عام /٢٠١٦/.. حيث أكدت الدكتورة فريال سليمان أمين المجلس الفرعي للإعاقة بأنه خلال العام الذي مضى تم عمل تقييم للخدمات المقدمة بالنسبة للاحتياجات وبالنسبة للتوظيف ومعونات غذائية وتأهيل ودمج وعرض لمقترح مقدم من الأمين العام لإعادة النظر بالتصنيف الوطني للإعاقة لكونه لا يشمل جميع الإعاقات حيث أفرزت الحرب إعاقات عديدة ليتم منح الجميع بطاقات إعاقة وسيتم رفعه للمجلس المركزي ليتم إقرار خطة جديدة تقدم الخدمات للجميع إضافة إلى خطة الفريق المقدمة من خبير الإعاقة التي سيتم عرضها، أما ما يتعلق بنسب الإنجاز فلا يمكن عرضها لأنها تقع ضمن إطار احتياجات حرب وفي مرحلة حساسة.

ولفت شوقي غانم خبير الإعاقة بأنه تم وضع خطة إجرائية وتدريبية علمية تربوية الهدف منها سد احتياجات الجمعيات الهدف منها إيجاد فرق في كل جمعية قادرة على تقديم الدعم من جميع النواحي بحيث يحقق الدعم لجمعيتهم ولجميع الجمعيات الموجودة.

بتول ياسين أبو علي «إعاقة حركية» عضو في المجلس الوطني للإعاقة «سنة رابعة» في نظم المعلوماتية في الجامعة الافتراضية السورية ضمن مشاركتها الأولى أكدت ضرورة دعم المعوقين في الجامعات، حيث يتعرضون لعقبات كثيرة وصعوبات مختلفة من ناحية الدراسة أن كانت خدمات انترنت مفقودة أو من ناحية الخدمات التقنية الفنية بما يشكل مصاعب لدى المعوقين.. حتى فيما يخص المساعدات الواجب تقديمها الآن من الهلال الأحمر.

ميّاس سليمان إعاقة حركية «إجازة في الحقوق» أوضح أن الإنسان المعوق هو الإنسان الجاهل المتخلف الذي لا يملك في حياته طموح أو هدف وأكد بقوله: باعتباري ممثلاً عن الإعاقات الحركية نسعى من خلال الاجتماعات لهذا المجلس لكي يأخذ المعوق حقوقه المادية والمعنوية بما يكفل له حياة كريمة عزيزة والمشكلة ليست بالقوانين الموضوعة بل بتصنيف القوانين وتطبيقها ونسعى كي لا تبقى قوانين نظرية وإيجاد طرق لمحاولة تطبيقها في هذه الاجتماعات.

# التأمين الصحي بدرعا مريض

**درعا- الوطن**

لا تزال قضايا التأمين الصحي ومعوقاته مثار بحث وتداول بين الجهات ذات العلاقة في محافظة درعا، حيث يعاني المؤمن عليهم من قلة مقدمي الخدمة واعتذار بعضهم عن تقديمها، ويطالبون بضرورة إلزام جميع الأطباء والصيادلة ودور الأشعة والمخابر بالتعاقد واعتماد اللوائح الورقية في حال كانت شبكة الإنترنت مقطوعة، وتشميل أفراد أسرة المؤمن وإضافة خدمات الأسنان والنظارات أسوة بالعاملين في الاتصالات وزيادة فترة السماح بصرف الوصفة من ٥ أيام إلى ٧ أيام، بينما يشتكي مقدمو الخدمة من تأخر شركات النفقات الطبية في سداد مستحقاتهم المالية ما يرتب عليهم أعباء كبيرة لدى الإيفاء بالتزاماتهم، وكذلك عدم توافر بوابات الإنترنت وانقطاع الشبكة المتكرر، وفي الاجتماع الذي عقد مؤخراً وحضره مديرو الدوائر المشمولة بالتأمين وممثلون عن اتحاد العمال ونقابتي الأطباء والصيادلة وشركات النفقات الطبية ومقدمي الخدمة، أكد محافظ درعا محمد خالد الهنوس ضرورة وجود تمثيل حقيقي لكل شركات التأمين وإلغاء التعاقد مع الشركات غير الموجودة على أرض الواقع وتقديم الرعاية الطبية بالشكل المطلوب ورفع قوائم بمزودي الخدمة للحصول على بوابات إنترنت، مؤكداً إلزام الصيادلة بالوجود على رأس عملهم في الصيدليات، بينما أشار أمين فرع حزب البعث كمال العتمة إلى أهمية التأمين الصحي لكونه يسهم في تخفيف عبء العلاج المكلف جداً عن العاملين وخاصة في الظروف الراهنة، لافتاً إلى ضرورة زيادة عدد مقدمي الخدمة، على حين أكد المهندس عهدي زين العابدين رئيس مكتب العمال والاقتصاد الفرعي الاستمرار في بذل كل الجهود من أجل تذليل العقبات والصعوبات التي تقف أمام نجاح مشروع التأمين الصحي، وبدوره أشار المهندس جادو الزعبي مدير فرع السورية للتأمين إلى ضرورة إلزام كل مقدمي الخدمة الطبية بتقديم خدماتهم لكل حاملي بطاقة التأمين بغض النظر عن مصدرها وخاصة بسبب الإزاحة الديمغرافية للموظفين، وصرف الأدوية بسرعة وعدم تقاضي الأطباء أي نسبة من أجور المعاينات لكونه تم إلغاء نسبة التحمل، وأن يتم تفعيل دوائر التأمين الصحي في كل الجهات العامة لتكون صلة وصل بين المؤسسة العامة للتأمين وشركات النفقات الطبية، وعدم تقاضي المشافي المتعاقدة أي مبالغ عدا نسبة التحمل البالغة ١٠٪، ولفت الزعبي إلى أن المؤسسة استمرت بتقديم الخدمات الطبية للمؤمن عليهم على الرغم من ارتفاع أسعار الوحدات الطبية والأدوية لأكثر من خمسة أضعاف مع بقاء البدل التأميني ثابتاً بمقدار ٨ آلاف ل.س سنوياً، كما جرى افتتاح بعض مكاتب لشركات النفقات الطبية مؤخراً وتم التعاقد مع بعض أطباء الأسنان ومراكز تصنيع النظارات.

تجدر الإشارة إلى أن شركات النفقات الطبية العاملة على أرض المحافظة هي (ميديكسا ولها الحصة الأكبر من المؤمن عليهم وغلوب ميد وميديسير وكيركارد) على حين لا يوجد لشركتي (الإيمبا- الخدمات المميزة) أي تمثيل، ما يستدعي إحالة التعاقد معها إلى الشركات العاملة فعلاً ضماناً لحصول العاملين المؤمنين لديهما على الخدمات المستحقة لهم من غيرهما، كما أن بعض المشافي تأخذ أجور العملية من المؤمن عليهم وتطلب منهم العودة لاستردادها بعد أن تسدد لها شركات النفقات الطبية قيمتها وهذا مخالف لشروط العقد، وكذلك بعض الأطباء يتقاضون نسبة تحمل تتراوح بين ١٠-٢٠٪ علماً أنها ملغاة، والصيدليات تؤجل صرف الدواء ليوم أو يومين كأن علاج المرض يمكن تأجيله!؟ وهو ما يستدعي ضوابط رادعة.

# السويداء لم تنفق كامل مخصصاتها والسبب.. المتعهدون لا يتقدمون للمناقصات

**السويداء-عبير صيموعة**

صعوبات عديدة اعترضت عمل مديرية الخدمات الفنية في السويداء في عام ٢٠١٥ أهمها صعوبة تأمين المواد واليد العاملة فضلا عن غلاء المحروقات وغلاء بعض المواد حيث أن سعر المادة في أرض الكسارة أقل بستة إضعاف من سعر نقل المواد كلها من حصيات ومواد بناء إضافة إلى إحجام المتعهدين عن التقدم بالعروض في المناقصات المعلنة ما أدى إلى عدم تلزيم بعض المشاريع وبالتالي تدني نسب التنفيذ في هذه المشاريع وأكد مدير الخدمات الفنية في السويداء المهندس ادهم أبو عسلي أنه تم الإعلان عن عدة مشاريع ولم يتقدم أحد كما تم سحب الأعمال من بعض المتعهدين والتنفيذ على حساب المتعهد ولم يتقدم أي عارض إضافة إلى ذلك فإن قلة التمويل وتأخر الموافقات على التنفيذ فضلا عن ارتفاع كلف تنفيذ مفردات المشروع كانت من أسباب تدني التنفيذ لمشاريع الخدمات الاستثمارية حيث وصل مجموع اعتماد مجموع أبنية التعليم الأساسي والثانوي والمهني من تأهيل ومبان وتجهيزات تلك الأبنية ٢٠٥ ملايين و٣٠٠ ألف إلا أن الإنفاق الفعلي لم يتجاوز الـ١٤٢ مليوناً و١٤٢ ألفاً وبنسبة تنفيذ ٦٩٪بينما وصلت اعتمادات مجموع الإنشاء والتعمير الى ١٨٣ مليوناً أنفق منها ١٤٣ مليوناً وبنسبة ٨٠٪ ومن ضمن الأعمال المنفذة ٧٩ مليوناً لمبنى مديرية الخدمات الجديد، كما وصل إنفاق مجموع الإسكان والمرافق ١٤٩ مليوناً من أصل الاعتماد الأساسي البالغ ٢٠٠ مليون وبنسبة تنفيذ ٧٧٪، أما اعتمادات مشاريع الطرق من إنشاء وتأهيل وشراء آليات طرق وتجديد القديم منها فبلغ ١٣٧ مليوناً أنفق منها ١١٤مليوناً و٧١٢ ألفاً وبنسبة تنفيذ ٨٥٪.

ولفت أبو عسلي الى أن أدنى تنفيذ في المشاريع كان لإدارة النفايات الصلبة والذي بلغ اعتماده النهائي ١٢٩ مليوناً و٥٠٠ ألف لم ينفق منها سوى ٢٤ مليوناً و٥٧٧ ألفاً وبنسبة تنفيذ ٢١٪ فقط وبهذا وصلت اعتمادات مديرية الخدمات النهائية ٤٩٢ مليوناً و٥٠٠ ألف أنفق منها ٢٩٧ مليوناً و٢٧٤ ألفاً وبنسبة تنفيذ ٦٢٪ مشيراً إلى أن اعتمادات المديرية من الموازنة المستقلة بلغ ٢٨٣ مليوناً و٩٩١ ألفاً أنفق منها على شق وتعبيد وإنشاء الطرق وتقديم بقايا المقالع وقمصان اسفلتية ٢٤٦ مليوناً و٣٣٥ ألفاً وبنسبة تنفيذ ٨٧٪ إضافة إلى أن المديرية قامت بتنفيذ المرحلة الأولى من شق الطرق وتأهيل البنى التحتية في المنطقة الصناعية في أم الزيتون وبمبلغ ١٢٠ مليوناً كما تم اعتماد ١١٦ مليوناً للمرحلة الثانية من التنفيذ حيث تمت المباشرة بها مباشرة.

# أم الفقير تعاني من الغلاء الفاحش

**حماة- الوطن**

مرة أخرى، تهب أسعار معظم الخضار والفاكهة واللحوم الحمراء والبيضاء في أسواق حماة هبوباً مريعا ، مع بداية العام الجاري، لتصل حتى ساعة إعداد هذه المادة إلى عتبات غير مسبوقة، أرّقت – وتؤرّق المواطنين، وتسبب لهم إرباكات معيشية قاسية، وخاصة مع موجة البرد التي تجتاح المحافظة، والتي تدفعهم لشراء مازوت التدفئة من السوق السوداء وبسعر يتراوح بين ٢٥٠ – ٣٠٠ ليرة، كي يحموا أطفالهم من البرد القارس.

ويؤكد المواطنون الذين التقتهم «الوطن» صباح أمس في سوق ٨ آذار بحماة –شريان حماة وريفها التجاري الشعبي– أن الغلاء الضارب أطنابه في السوق جعلهم غير قادرين على توفير الحد الأدنى من المواد الغذائية الضرورية –طبخة اليوم– لحياة أسرهم اليومية.

ويقول عبد الحميد وهو موظف وأب لثلاثة أطفال: أصغر طبخة تكلف أكثر من ألفي ليرة من دون اللحم طبعاً.

ويقول مهند زروري: لا نعرف بصراحة كيف سندبر أمورنا، الله يكون بالعون.

وعزا منذر الخطيب ارتفاع الأسعار بهذا الشكل الجنوني إلى طمع الباعة والتجار، متسائلا عن علاقة البندورة البلاستيكية ساحلية المنشأ بالدولار الذي يتحجج به التجار، وقال: إلى متى سنظل كمواطنين تحت رحمة المتاجرين بقوتنا اليومي، وأين دوريات الرقابة التموينية، وأين الوعود بضبط فلتان الأسعار وكبح جماح الأسواق؟.

ولقد سجلت أسعار البندورة ٣٠٠ ليرة للكيلو، والخيار بـ٣٧٥ ليرة والباذنجان بـ٤٠٠ ليرة والبطاطا بـ١٧٥ ليرة، والفاصولياء بـ٦٠٠ ليرة، والفول الأخضر بـ٥٥٠ ليرة، والسبانخ بـ١٥٠ ليرة وكذلك الملفوف، والسلق بـ١٢٥ ليرة، والليمون بـ٢٠٠ ليرة.

وأما أسعار الفاكهة فكانت على الشكل التالي، الموز الصومالي بـ٤٠٠ ليرة، والموز البلدي بـ٣٠٠ ليرة، والبرتقال بـ٧٥ ليرة، والجزر بـ١٧٥ ليرة.

وأما اللحوم الحمراء فكيلو الغنم سعره ٢٥٠٠-٣٠٠٠ ليرة حسب الزبون، والفروج المنظف بـ٦٥٠ ليرة، والبيض بـ٨٠٠ ليرة، وعلى ذلك يمكن قياس أسعار العديد من المواد الأخرى.

وأكد مدير التجارة الداخلية في حماة المهندس محمد أشرف باشوري لـ«الوطن» أن سبب ذلك هو ندرة المواد، فكل الخضار هي في غير أوانها اليوم، إضافة إلى أجور النقل المرتفعة من المنشأ (الساحل السوري) فكل هذه التكاليف يحملها التجار والباعة على المواطن.

إضافة إلى المطر الشديد الذي ساهم في عدم تمكن مزارعي البطاطا من قلع إنتاجهم.

وكما تعلمون معظم الخضار والفاكهة كانت ترد غلى المحافظة من الأردن ودرعا، وهذا ما لا يحدث اليوم.

ورداً على سؤال حول ارتفاع أسعار اللحوم في حماة المعروفة بأنها أم الفقير ومهد تربية وتجارة الأغنام، قال: في هذه الأيام هناك (عصة) في اللحوم، لعدم إنتاج خراف جديدة، التي لا تنتج إلا في الشهر الرابع من العام الجاري، والمراعي أيضاً هي سيئة، والمنطقة الشرقية من المحافظة لم تعد تربي الأغنام لأسباب أمنية، فالأغنام اليوم في حالة (دشار).

وعن دور الرقابة التموينية قال: كيف ستراقب إذا كان سعر كيلو اللحم الواقف على القصاب بـ١٣٠٠ ليرة؟!!.

ومع ذلك نحن نضع لهم تسعيرة محددة، واليوم يباع الكيلو بـ٢٨٠٠ ليرة.

# استهلاكية «باب السباع» على وشك الافتتاح

**حمص - نبال إبراهيم**

قال مدير فرع حمص للمؤسسة العامة الاستهلاكية المهندس حسين الحسين لـ«الوطن»: إن مبيعات فرع المؤسسة بحمص بلغت خلال عام ٢٠١٥ /٢,٥/ مليار ل.س، مبيناً أن الخطة الموضوعة لكامل عام ٢٠١٥ وذلك من دون مبيعات منطقة تدمر والسخنة والقريتين ومهين والمحطة الثالثة التي خرجت من الخدمة خلال الأشهر الأخيرة نتيجة الاعتداءات الإرهابية المسلحة وكذلك عدم ورود مادة السكر المقنن والأرز المقنن خلال النصف الثاني من العام ٢٠١٥.

وأشار المهندس الحسين إلى أن فرع المؤسسة هو أحد أهم أدوات التدخل الإيجابي في الأسواق التجارية ويهدف من خلال ذلك إلى توفير المواد الأساسية والاستهلاكية وسهولة انسيابها ووصولها للمواطنين ومنع احتكارها والحفاظ على توازن الأسعار في ظل تذبذب سعر الصرف، إضافة إلى تقديم أفضل الخدمات للإخوة المواطنين وتحقيق الريعية الاقتصادية والعمل على أن يكون الفرع رابحاً بموازاة تقديم الخدمات.

وأوضح الحسين أن الفرع أقام أيضاً خلال العام الفائت معرضاً للقرطاسية والمستلزمات المدرسية مع بداية العام الدراسي في صالة الوثبة بأسعار منافسة ولاقى إقبالاً جيداً وقد حقق رقم مبيعات كبيراً، مشيراً إلى أن الفرع شارك بمختلف الفعاليات التي تهدف لدعم أسر الشهداء وتكريم عناصر الجيش العربي السوري.

وكشف مدير فرع المؤسسة لـ«الوطن»: إنه تم إعادة تأهيل مركزي بستان الديوان وصالة العروبة «بحي باب السباع» وسيتم إعادة افتتاحهما قريباً مع بداية هذا العام، مشيراً إلى أن قيمة الأضرار التي تعرض لها الفرع نتيجة الأعمال الإرهابية بلغت نحو ٣١٣ مليون ليرة سورية بما فيها الآليات من دون مراكز منطقة تدمر والسخنة والقريتين، موضحاً أن العمل ما زال مستمراً لافتتاح منافذ جديدة في الأماكن التي ليس فيها حضور لمؤسسات التدخل الإيجابي في الأسواق وقد تم خلال العامين الماضيين افتتاح مراكز في «تل الشور – الخدمات الفنية – تارين – الناصرة – البريج – ربلة – الأشرفية – القصير، لفتايا – بيدر الرفيع – حي السبيل – العباسية – الهرقل – البريج».